

# التحذير من التكفير الشيخ د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من الا هو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:00

محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون اوصيكم ونفسي بتقوى الله فهو خير زاد لمن استزاد. ايها المسلمون ان خير الهدي هدي محمد صلى الله - 00:00:20

الله عليه وسلم وخير الكلام كلام الله تعالى وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل كبدة ضلالة وكل ضلالة في النار. ان من البدع والضلالات التي افتتنت بها الامة لا سيما في - 00:00:40

هذه الازمنة المتأخرات بدعة التكفير وبدعة التفسير من غير ما دليل ولا برهان شرعي فيجب على المسلمين جميعا ان يحذروا من التكفير. والتحذير من التكفير ايها المسلمون. واجب على كل - 00:01:00

احد ذلك لان من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واصر بالاسلام ومبانيه الايمان ومعانيه كان له حقوقا عظيمة كما في حديث عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه - 00:01:20

وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله. فمن قالها فقد عصم من ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله. متفق عليه. ايها المسلمون من دخل في الاسلام يقينا - 00:01:40

ظاهرا لا يجوز اخراجه منه الا بيقين مثله. فالاصل بقاء الاسلام من ثبت اسلامه وعاش في ديار المسلمين ولا ينقل من هذا الاصل الا باصل مساو له. وهذا امر لا يدركه الا العلماء الراسخون - 00:02:00

والائمة المتبعون ذلك لان الكفر كفران اصغر واكبر وما يدري المتعالم ايهما هذا الكفر؟ ثم الكفر الاكبر منه انواع فما يدري الجاهل والمتعالم؟ اي نوع من هذا الكفر هذا الذي يدعيه ثم ان الكفر اذا كان واقعا اكبر وعرف نوعه فانه بحاجة الى ان يعرف دليله - 00:02:20

واذا عرف دليله فانه بحاجة الى تنزيل الدليل على المدلول والى تنزيل الدليل على صحة الواقعة. فاذا الامر كذلك فانه بحاجة الى ان يعرف شروط التكفير واني له ذلك ثم اذا وجدت الشروط فان عليه - 00:02:50

ان ينظر هل موانع التكفير موجودة؟ او لا؟ ثم بعد ذلك يكون الحكم بالتكفير. ولذلك لم يكن من قبيل النفي ولا لكل احد انما التكفير للعلماء الراسخين والائمة المقتدين الذين يعرفون منازل الناس في الدين. ايها المسلمون التكفير حق الله ورسوله. حق الله وحق رسوله - 00:03:10

ومن يقع في التكفير فانه تجاسر على التعسير وركب البحر الخضم وغاص في اعماق اللجج اللجج فان لم يكن في العلم ماهرا ولا بالاحوال عالما غرق في لجج التكفير فصار يعد من اهل التنفير - 00:03:40

ثم التفجير كما نراه اليوم عيانا يجلس معك فيكفرك على شربة ماء او يكفرك على اكلة ان اكلتها او يكفرك على راتب اخذته فيزعم الزاعم ان فلانا الحاكم كافر ومن كان معه فهو - 00:04:01

هو كافر ومن ساق سيارته فهو كافر. ومن كانت مجندا عنده فهو كافر. وهكذا يوزع صكوك التكفير كأنها صكوك الغفران. واذا كان الغفران لا يملكه الا الرحمن. فكيف بالتكفير يملكه؟ كل - 00:04:21

احد ويدعيه في كل ان. ايها المسلمون ينبغي علينا ان نحذر من التكفير ونحذر من المكفرين ذلك لانهم ينفرون الناس عن العلماء ثم

بعد ذلك يكفرون الامة ممن لم يوافقهم - 00:04:41

يقولون من كان معنا كان المسلم ومن لم يكن معنا فهو الكافر المرتد الذي يستباح الدم وماله وعرضه ثم بعد ذلك يستخدمون التفجير بل ويستخدمون القتال الصريح كما جاء في الاحاديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ايها المسلمون يجب علينا ان نحذر من التكفير لانه - 00:05:01

باب يلجه كل صاحب دنيا يريد ان يصل الى الدنيا لا يصل الا بالتكفير وباب يلجه كل صاحب هوى وباب يلجه كل طالب منصب وجاء ولهذا قال الله يا ايها الذين - 00:05:30

امنوا اذا ظربتم في سبيل الله فتبينوا يعني تثبتوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام. يقول لا اله الا الله ولا تقولوا لمن تلقى اليكم السلام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقتلونه ويحرقون - 00:05:49

ويرمونه بالرصاص يقول ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تريدون عرض الحياة الدنيا تريدون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة نحذر من التكفير لانه باب اذا فتح يصبح المسلمون في حي صبيس - 00:06:16

يكفر المسلم اخاه المسلم. يكفر الجار جاره. والاخ اخاه. والاب ابنه. والابن اباه. والله قد اشتكى الي رجل من تكفير ابنه له. واشتكت الي ام من عقوق امه اياه. فلما كلمته اذا - 00:06:43

يقول ان امي كافرة لا اله الا الله باي جرم وانت من؟ حتى تكفر وتتجاسر كما نشاهد. في العيان ايها الاخوة والله نشاهد رجل دخل بيتي ما شرب شربة شاي. اقول له اشرب الشاي. يقول لا. انت كافر انت - 00:07:06

عند الحكومة والحكومة كافرة والذي يعمل عند الكافر كافر وهكذا يسلسل الكفر. فقلت له يا غبي لو كنت كافرا اعتبر هذه غنيمة فاشربها. اين عقولهم؟ طاشت عقولهم. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم عنهم سفهاء الاحلام سفهاء الاحلام يقتلون اهل الاسلام - 00:07:31

ويدعون اهل الاوثان. ايها المسلمون التحذير من التكفير واجب. كم من انسان يقوم في المساجد او في المقابر او في الدواوين وينزل احكام التكفير كانها صكوك يملكها في في جيبه على فلان وفلان دون انعواء. والله لو قلت عنه ظالم لسئلت عن ذلك. فكيف اذا كنت تقول عنه - 00:08:01

والله لو قلت عنه فاسق لكان اما ان تقيم الدليل واما ان تجلد حد المفتري. فكيف وانت تكفر مسلم يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب - 00:08:31

بعض متفق عليه. يقول الله جل وعلا ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا. كيف المسلم نفسه يقتل اخاه المسلم بحجة انه كافر. فكم من دماء هتكت وكم من دماء اسيتم - 00:08:52

في مصر والعراق وباكستان وافغانستان والصومال باسم التكفير الذي يرفع لوائه الخوارج في هذا العصر في كل مكان وفي كل مصر. تحت مسميات مختلفة من كان معنا فهو مسلم امامه في ذلك امام الخوارج ايام علي يوم انحاز عن الصحابة الى حروراء في بلدة - 00:09:12

عراق فقال لمن معه من اتباعه ان الناس قد انقسموا الى فسطاطين فسطاط ايمان لا كفر ويعني نفسه ومن معه. وفسطاط كفر لا ايمان نفاق لا ايمان فيه. ويعنون الصحابة عليا ومن معه - 00:09:42

اين عقولهم تحت نعالهم لا بالعقول تفكروا ولا في النصوص تدبروا. فوقعوا في التكفير والتفجير. يجب الحذر من التكفير لان تكفير المسلم مجردا قولًا كقتله وان لم يحصل فعله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله اذا قلت عن المسلم لعنك الله الله يلعنك - 00:10:02

كانك قتلته لعن المؤمن كقتله. وقال صلى الله عليه وسلم ومن رمى مؤمنا ومن رمى مؤمنا يعني بكفر فهو كقتله ومن رأى مؤمنا فهو كقتله. رواه البخاري. يجب الخوف من التكفير ايها المسلمون. لانه قد يرجع الكفر - 00:10:35

انظروا الى قائله يقول صلى الله عليه وسلم اذا قال المسلم لاخته المسلم يا كافر ولم يكن كذلك فقد باء بالكفر متفق عليه. وجاء في

الحديث الآخر اذا قلت لاختيك المسلم يا كافر - 00:11:01

خرجت هذه الكلمة تذهب الى الرجل فليس اهلا له يوجد مانع لا يوجد شروط لم تقع الواقعة صحيحة لم تكن الدليل على المدلول ماذا تفعل هذه الكلمة؟ تصعد الى السماء فلا تجد مكانا. تنزل الى الارض فلا تجد قعرا فترجع الى - 00:11:20 صاحبها كما قال النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من كان مؤمنا بالله ورسوله مطلقة ولم يبلغه من العلم ما يبين له الصواب. فانه لا يحكم بكفره. يعني حتى لو وقع في الكفر - 00:11:44

لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خالفها كفر. اذ كثير من الناس يخطئ فيما اوله من القرآن ويجهل كثيرا مما يرد من معاني الكتاب والسنة. والخطأ والنسيان والخطأ والنسيان - 00:12:04

مرفوعان عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطأ والنسيان وهو في القرآن ربنا لا تؤاخذنا ان - 00:12:24 نسينا او اخطأنا. فعذاب الله للعبد فعذاب الله للعبد الكافر لا يكون الا بسبب احدهما الاعراض عن الحجة وعدم ارادتها. والثانية العناد لها بعد قيامها وترك موجبها. يقول العلامة ابن القيم رحمه الله الكفر حق الله ثم رسوله بالنص يثبت لا بقول - 00:12:44

من كان رب العالمين وعنده قد كفره فذاك ذو الكفران. يقول الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ومن قال عني اني اكفر المسلم فقد اعظم علي الفرية فاني لا اكفر الا بما - 00:13:14

اجمع عليه المسلمون. تأملوا ورعه. لا يكفر الا بما اجمع عليه المسلمون. وما اختلف فيه المسلمون فانه لا يكفر به رحمه الله ورعا منه رحمه الله تعالى. ايها المسلمون التكفير يؤدي الى التفجير - 00:13:34

يؤدي الى التحزب يؤدي الى التقاتل يؤدي الى ذهاب الامن يؤدي الى تشريد الناس. ان مساوي التكفير بغير بحق لا تحصى الا بصعوبة فتأملوا معي قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم - 00:13:54

الخوارج قال يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. قال ابن عمر رضي الله عنهما قال يعمدون الى آيات نزلت في الكفار المشركين. ويجعلونها في المؤمنين. ويجعلونها في المؤمنين جاء الي في مسجدي ثلاثة ثلاثة اشخاص - 00:14:14

ويريدون مني ان اكفر الحاكم بزعمهم. فقلت لهم ومعهم دستة كتب. لماذا تكفرون الحاكم؟ قالوا لان الله يقول ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. فقلت لهم انتم تفهمون القرآن او لا - 00:14:41

قالوا معنا كتب. قلت انتم لا تفهمون القرآن. ولا تفهمون الكتب. فقولوا لي ما معنى ما في قوله من لم يحكم بما انزل الله ماء ما نوعها؟ هل هي مصدرية؟ هل هي موصولة؟ هل هي - 00:15:01

فبهتوا والله ما عرفوا. فقلت لهم الا تتقون الله ما تعرفون الفرق بين ان وان ثم تكفرون الحكام والمسلمين؟ اي جرم ترتكبونه وانتم تزعمون الديانة والخوف من الله جل ان المسلم يجب عليه ان يخافه من تكفير المسلم اعظم من اكل ماله واعظم من هتك عرضه -

00:15:21

واعظم من قتل نفسه لم؟ لان التكفير حقه حق الله جل وعلا وحق رسوله صلى الله عليه وسلم. ايها المسلمون بالتكفير بالتكفير قتل عثمان رضي الله عنه ظلما شهيد الدار. ذو النورين المبشر بالجنة. بالتكفير دخلوا على خباب - 00:15:52

عبد الله بن دخلوا على عبد الله بن خباب بن الارت. هؤلاء الخوارج التكفيريون. دخلوا على عبد الله بن خباب فقالوا له ما تقول في عثمان وعن ان قال لا اقول فيهما الا خيرا - 00:16:22

فنحروه ثم شقوا بطن زوجته واخرجوا طفلها وبقرها وقتلوا وليدها ثم قتلوها فقال الرجل المخبر عنهم والله ان هذا لدين شر لو كان هؤلاء كفارا اصليين لما جاز قتلهم بهذه الصورة البشعة. فكيف وهم يشهدون ان لا اله الا - 00:16:40

الا الله وان محمدا رسول الله. اي دين هذا؟ ففر بجلده وهرب الى علي رضي الله عنه. فلما بلغه الخبر جهز الجيش لقتالهم فقاتلهم. ثم ما تركوه. حتى قتله عبدالرحمن ابن ملجم الخارجي. قبحه - 00:17:06

الله قتله في ليلة سبع وعشرين وهو خارج الى القيام في رمضان انه التكفير الذي ادى الى بعض الخوارج الى ان يكفروا عثمان وعلي

ومعاوية. انه التكفير الذي ادى باهل البدع ان يكفروا ابا بكر وعمر وعائشة رضي الله تعالى عنهم اجمعين. التكفير اذا - [00:17:26](#)  
فتح بابه يدخله كل صعلوك وكل مملوك وكل من يعرف وكل من لا يعرف. ايها المسلمون تجاوزوا الناس الحد في التكفير لان التكفير  
فتح على مصراعيه. يجب غلقه راعي ابنك ونفسك - [00:17:56](#)

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمؤمن من ائتمنه الناس بالتكفير. انشغلت الاسلامية عن الفتوحات شرقا وغربا لان  
الخوارج كانوا يضربون السهام في خواصر الاموية الاموية بالتكفير تمزقت الخلافة العباسية بالتكفير تجاسر الكفار على الديار فدخلوا  
ديار - [00:18:16](#)

المسلمين لان المكفرين جسموهم فتحوا لهم ابوابا بالتكفير ايها المسلمون حصل للمسلمين يتفرق وتشردم اسأل الله جل وعلا ان  
يقطع دابر الخوارج المكفرين وانهم لن ينتهوا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كلما ظهر منهم قرن قطع كلما ظهر منهم قرن قطع  
كل - [00:18:48](#)

ما ظهر منهم قرن قطع قال عبد الله ابن عمر عدة اكثر من عشرين مرة حتى يكون اخرهم الدجال وفي رواية يخرج في عراظهم  
الدجال اعاذني الله واياكم من التكفير. اقول ما تسمعون - [00:19:18](#)

واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا  
محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. ايها المسلمون لتتقي الله - [00:19:38](#)

ونتبع خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تأملوا معي هذه الواقعة تعلمون ان من يستهزئ برسول  
الله يكفر جاء رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:12](#)

فقال وهو عليه اثار السجود اشعث اغبر يظهر عليه سيم العبادة والتدين تشدد يقول يا محمد او قال يا رسول الله اعدل فانك لا تعدل  
قال ويحك ومن يعدل اذا لم اعدل - [00:20:32](#)

وفي رواية قال الا تأمنوني ولا نين من في السماء. فولى الرجل فقام خالد بن الوليد رضي الله فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق  
هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:59](#)

الرؤوف بامته الرحيم بهم قال يا خالد ان الناس لا اريدهم ان يتحدثوا ان محمدا يقتل اصحابه مجرد انه ينتسب الى الاسلام يتركه  
تأملوا معي يرعاكم الله. وهذا حاطب رضي الله عنه يكتاب الكفار ويفشي الاسرار - [00:21:20](#)

ويخبر اهل مكة بان النبي صلى الله عليه وسلم جهز لهم جيشا فلما جاء الوحي لرسول الله وجيء بالكتاب قال عمر دعني اضرب عنقه  
فانه قد نافق قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على هذا - [00:21:49](#)

هذا استفهام المفتي استفهام القاضي لا يدركه القاضي والداني. لم يدركه عمر فكيف بغير عمر فقال حاطب والله يا رسول الله اني  
لاحب الله ورسوله اني احب الله ورسوله. ولكنني اردت ان يكون لي يدا يعني مسألة دنيوية - [00:22:12](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر دعه خلاص ما دام الايمان مستقر في القلب فهذا العمل لا يعد كفرا مخرجا من الملة. من الذي  
فهم هذا؟ سيد الخلق صلى الله عليه وسلم - [00:22:40](#)

قال دعه فان الله اطلع على اهل بكر فقال اعملوا ما شئتم يعني انه لم يفعل مكفرا ولذلك يغفر له الكفر الاصغر بهذا النص. ثم ايها  
المسلمون ان نصرة المسلمين امر واجب - [00:22:58](#)

والواجب ان نتكاتف واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا لا ان نتكاثر ونتفاسق ونتظالم ونتنافر ويجب علينا ان نقف مع ولاة امرنا  
ومع اهل الحق والراية صفا واحدا خلف ولاة - [00:23:17](#)

الامر فيما راموا فيه من قتال للحوثيين فان الواجب علينا ان ندعو لهم بالنصر والتمكين وان لا نفتخر بالكثرة الكاثرة والا نزهو  
بانتصارات يسيرة بل نلجأ الى الله ويوم اذا اعجبتمكم كثرتكم فلن تغني عنكم شيئا وضاعت عليكم الارض بما رحبت. ثم وليتم مدبرين  
ثم انزل الله - [00:23:37](#)

او سكينته ايها المسلمون الجأوا الى الله وادعوا الله عز وجل ان يجعل مآلات الامور الى خير واياكم ونشر الاخبار الواهيات والدعاء

واياكم ونشر الاشاعات. وعلينا الدعاء بالنصر والتمكين للمسلمين والمسلمات - 00:24:07

اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم انصر المسلمين في كل مكان. اللهم انصر من نصر الدين اللهم انصر من نصر كتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. اللهم انصر اخواننا المسلمين - 00:24:27

الذين يقومون فيقاتلون الحوثيين. اللهم انصرهم نصرا مؤزرا. اللهم انصرهم نصرا مؤزرا. اللهم وسدد رميهم اللهم سد رميهم اللهم سد رميهم اللهم وفق رأيهم اللهم وفق رأي رميهم اللهم شدد وطأتك على اعدائك اعداء الدين. اللهم شدد وطأتك على اعدائك اعداء الدين. اعداء السنة يا رب العالمين - 00:24:47

اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعل مآلات الامور الى خير. اللهم من اراد بنا وبالمسلمين خيرا فاعنه. ومن اراد بنا وبالمسلمين شر فاشغله في نفسه يا رب العالمين. اللهم من كاد لنا فكده. اللهم من رامنا فرمه يا رب العالمين - 00:25:17

اللهم من نصرنا فانصره اللهم من كان معنا فايده. اللهم من خذلنا فاخذله يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم اجمع شمل المسلمين على الحق يا رب العالمين. ووحد رايتهم وصفهم - 00:25:37

وكلمتهم يا رب العالمين. اللهم انا نسألك يا مولانا ان تعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين. الله اكبر. الله اكبر - 00:25:57

لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح طريق الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اكبر الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك - 00:26:17

هناك سعي اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المظلوم عليهم ولا الضالين سبح اسم ربك من اعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. والذي اخرج المرعى فجعله غثاء - 00:27:27

وسنقرئ كيف لا تنسى الا ما شاء الله. انه يعلم الجهر وما يخفى. وان ييسر يسرا فذكرني يغشى ويتجنب ويشقى الذي الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى. قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى - 00:27:59

بل تكثر الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف ابراهيم وموسى الله اكبر سمع الله لمن حمده الله اكبر الله اكبر الله اكبر الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم - 00:28:29

اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين اين انعمت عليهم غير المطلوب عليهم ولا الضالين هل اتاك حديث غاشية عابدة ناصبة تصلى نارا حانية تشقى من عين هانية ليس لهم طعام الا من ضريع. لا يسمن ولا يغني - 00:29:36

وجوههم يوم يكونون ناعمة بسعيها راضيا في جنة عالية لا تسمع جارية فيها سرور مرفوعة واكواك ونمارك مصفوفة وزرابين افلا ينظرون اليه كيف خلقت؟ واذا السماء كيف رفعت؟ والى الجبال - 00:30:21

ومن الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر لست بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر اليانا ايامهم ثم لان علينا حسابهم - 00:31:01